

" كيف تحيي ليك بالقرآن ؟ " .. قيام الليل في حياة الصحابة |

الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد. اه احنا ما زلنا في دروس العشاء بنحاول نقف على السبب الاساسي اللي من خلاله اتنى الله عز وجل على المهاجرين والانصار والصحابة الكرام. ليه ربنا سبحانه وتعالى قال في شأنهم اولئك - [00:00:00](#)

هم المؤمنون حقاً. ليه ربنا قال في شأنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه؟ ليه ربنا قال في شأنهم؟ لقد رضي الله عن المؤمنين ليه؟ وكل يوم بنحاول نقف مع سبب من الاسباب اللي وصلتهم ان هم ينزلوا هذه المنزلة. علشان - [00:00:20](#)

علشان نقلدهم ونعمل زي ما عملوا. وبالتالي ان شاء الله ننال من الثواب ما ناله. لان الله يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. ها بعدها ايه؟ والذين اتبعوهم باحسان. ربنا يا رب يجعلني واياكم منهم رضي الله عنهم - [00:00:40](#)

ورضوا عنه. من الاسباب اللي خلت الصحابة رضي الله عنهم ينزلوا هذه المنزلة احياناًهم ليل بالقرآن الصحابة رضي الله عنهم كان لهم قرآن. يمكن كثير من الناس تصورهم عن الليل. تصورهم عن الليل - [00:01:00](#)

ان احنا بقى نروح نقعد قدام التليفزيون ونقضي سهرتنا قدام التليفزيون. وبعد كده نخش ننام. الصحابة ما كانوا كده الصحابة كان لهم قرآن بتوع مش كل الليل وان كان هم طبعاً كانوا بيبقوا مبتهدين في قدر كبير. اللي انا عايز اوصله لحضرتك ان لازم - [00:01:20](#)

في الليل يكون ورد قرآن في حياتك اساسي عندك ولو صفحة واحدة. تعالوا نشوف هم كانوا بيعملوا ايه بالليل. في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين اذا - [00:01:40](#)

تدخلوا منازلهم من الليل من اصواتهم بالقرآن. زمان ما كانش فيه نور ما كانش فيه اعمدة اناارة امان الليل ليل النبي يقول انا لو ماشي في طرق المدينة انا عندي القدرة ان انا اعرف اقول ده بيت فلان وده بيت فلان وده بيت فلان وده بيت فلان - [00:02:00](#)

عارفين مينين؟ من اصواتهم بالليل وهم قاعدين يقرأوا القرآن. اه ده بيت فلان وده بيت فلان وهم قاعدين طول الليل يقرأوا هو واهل بيته واولاده عمالين يقرأوا القرآن فكان لي لهم قرآن - [00:02:20](#)

في يوم ونموذج تاني من حياتهم رضي الله عنهم بالليل. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء وبعد العشاء شوية بيلف في المدينة سمع ابو موسى سمع ابا موسى الاشعري رضي الله عنه قاعد في بيته يقرأ قرآن وانتم عارفين ان سيدنا ابو موسى الاشعري كان من - [00:02:40](#)

للناس اصحاب الصوت الجميل اوي حتى ان النبي قال له لقد اوتيت مزماراً من مزامير ال داوود قعد النبي صلى الله عليه وسلم طول الليل جنب الجدار كده يسمع لابي موسى وهو عمال يقرأ بالليل. النبي صلى الله عليه وسلم من حلاوته - [00:03:00](#)

القرآن فضل واقف فترة طويلة جداً. لدرجة ان ابو موسى الاشعري خارج بقى قبل الفجر بساعة رايح يصلي في المسجد فخرج من بيته فوجد النبي صلى الله عليه وسلم واقف على باب البيت عمال يسمع القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا موسى لو رأيتني وانا - [00:03:20](#)

استمعوا لقراءتك منذ البارحة. طول الليل والله قاعد اسمع قراءتك الجميلة. وانت عمال تقرأ بالليل القرآن. فابو موسى وفرح طبعاً جداً بالكلام ده وقال له والله يا رسول الله لو اعلم لحضرتك تحبيراً. لو اعرف اللي انت واقف تسمع - [00:03:40](#)

القرآن انا كنت بالفعل جودت القراءة اكثر واكثر عشان اسعدك اكثر واكثر يا رسول الله. ونموزج تالت. سيدنا سيد ابن حضير رضي الله عنه قاعد في يوم من الايام بالليل وابنه جنبه ويقرأ القرآن كان - [00:04:00](#)

زمان اوضة كده اسمها المربرد. المربرد ده ده المكان اللي كانوا بيجمعوا فيه التمر بتاعهم. زي الشونة عندنا مسلا كده زمان كنا بنعمل شونة على سطح البيت فوق كده هم كانوا بيعملوها تحت. فهو قاعد بقى كده وابنه جنبه ابنه يحيى جنبه وسيدنا اسيد ابن حضير عمال يقرأ - [00:04:20](#)

القرآن وكان يقرأ في سورة الكهف فهو استغرب ان الفرس بتاعته بدأت تتحرك حركة سريعة. انا سكت فهدأ فعدوا فقرأت فهاجت الفرس فسكت؟ قال فقامت خشيت ان تطأ ولدي يحيى خفت ان الفرس - [00:04:40](#)

وهو بيتنطط كده يخبط الولد يعمل له مشكلة. فقامت فاتيت بالولد وانا جاي بشيل ابني يحيى. فنظرت فوق رأسي. فاذا مثل حاجة عاملة زي السحابة فيها امسال السرج زي المصابيح ازاي تصعد في السماء وتصعد وتصعد حتى لا اكاد اراها - [00:05:00](#)
قال فصليت الفجر فذهبت للنبي وقلت يا رسول الله امس حصل كذا وكذا وقال اقرأ يا ابن حضير قال قرأت يا رسول الله فجلس الفرس خلقه يا ابن حضير قال قرأت يا رسول الله فجالت الفرس فقامت ولدي يحيى فقال اقرأ يا ابن حضير تلك -

[00:05:20](#)

الملائكة تنزلت لقراءتك البارحة. الملائكة كانت نازلة من السما علشان تسمع لقراءتك بالليل وانت بتقرأ في دقيقة بيتك ياه! ياه على الجمال! وبيا سلام على منظر ليلهم! وهم قاعدين طول الليل يقرأوا القرآن! اعجب - [00:05:40](#)

من ذلك موقف ثاني عشان اقول لك ده كان حالهم بالليل اللي لازم نكون زيهم. بالليل لازم ورد القرآن بالليل. زي ما حضرتك تحط ازازة مية جنبك كده عشان انت بتعطش بالليل لازم بالليل على الكوميدين بتاعك. لازم يكون فيه مصحف. ما تنمش غير بعد ما تقرأ الورد اللي - [00:06:00](#)

يعينك عليه من القرآن صفحة اتنين كل واحد حسب طاقته وحسب مقدرته. بس ما فيش ليلة تعدي الا واحنا احيينا هذه الليلة بالقرآن سيدنا عمر رضي الله عنه بيقول كان النبي يسمر عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الامر من امور المسلمين. النبي وابو بكر قاعدين يحلوا - [00:06:20](#)

الفقيرة الفلانية نساغدها ازاي؟ المسكين الفلاني نساغده ازاي؟ فعمر بيقول وانا سهرت معهم في يوم وانني سمريت معهم ذات ليلة فخرج النبي وابو بكر عن يمينه وانا عن شماله فمررنا على المسجد. انا هسألك بالله اسألك بالله لو انت - [00:06:40](#)
النبي صلى الله عليه وسلم في مشوار. ممكن تمل من المشي مع النبي؟ ده لا يمكن طبعا. آآ يمشيني من هنا لحد لحد القاهرة. انا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فعمر بيقول فخرجنا فمررنا على المسجد. على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. واذا برجل -

[00:07:00](#)

جولين قائم يقرأ القرآن غضا طريا. صوته جميل قوي. عمال يقرأ ويصلي ويقرأ ويصلي. الراجل ده قعد لدرجة ان عمر بيقول فظل النبي يستمع لقراءته حتى مللت من طول القيامة. عمر بيقول يا جماعة انا انا رجلي وجعتني من طول ما انا واقف - [00:07:20](#)
واذا بالرجل يرفع يديه ويقول اللهم اني اسألك ايماننا لا ينفد. ونعيما لا يعني لا انقطع ومرافقة نبيك في اعلى جنات الخلد. والنبي يقول له سل تعطى سل تعطى سل تعطى. طب مين الراجل ده - [00:07:40](#)

واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعني عبد الله ابن مسعود اللي قاعد طول الليل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واقف على رجله يقرأ القرآن والنبي كان سعيد بقراءته. مش كده وبس مش كده وبس - [00:08:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يحكي لنا موقف اخر. النبي صلى الله عليه وسلم داخل ينام في بيته. داخل ينام في بيته. فيسمع البيت اللي جنبه كان بيت سالم مولى ابي حذيفة وسالم كان من الناس الكبار قوي في قراءة القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم لسة جاي ينام فبدأ يسمع قراءته - [00:08:20](#)

سالم مولى حذيفة وازاي هو بيحيي الليل بقراءة القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم لما يسمع صوته وهو يقرأ القرآن بالليل يقول الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا الرجل. يا الله! يا الله! طول الليل واقف يقرأ. احيا الليل بتاعه بالقرآن. هنا - [00:08:40](#)

عشان كده ساده وهختم معكم بحديث واحد بس. علشان اقول لك هم قد ايه كانوا مرتبطين بالقرآن وحريصين على ان ليهم القرآن خرج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في البخاري رواه البخاري تعليق ووصله ابو داوود واحمد في المسند. خرج النبي في سفر كان خارج ليه - [00:09:00](#)

فالجيش وهو ماشي في امرأة من المشركين دخلت وسط الجيش فللاسف واحد من الصحابة ماشي بالبعير بالجمل بتاعه فما شفهاش داس على المرأة ماتت. فزوجها سأل ماتت ازاي؟ ده الجيش وهو معدي داس على واحد داس عليها ماتت - [00:09:20](#)

فاقسم زوجها الا يهدأ له بال حتى يهريق دما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا بقى هاخذ بطار مراتي ومش هسكت لما ايه اموت منهم واحد. فسار النبي طيلة نهاره فلما جن الليل نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا وقال - [00:09:40](#)

من يكلؤنا الليلة؟ مين يا جماعة يحرسنا الليلة دي؟ الجيش كله هينام عايزين اتنين يقوموا بدورية الحراسة. فانتدب رجل من من المهاجرين ورجل من الانصار. قام واحد مهاجري عمار ابن ياسر. وقام رجل من الانصار. البراء ابن بشر او بشر ابن البراء - [00:10:00](#)

فالمهاجري بيقول للانصاري تحب تاخذ نص الليل نقول وانا اخذ نص الليل وانت نص الليل. في الانصاري قال للمهاجري لأ انس نام وارتاح وما اكفيك النص الاولاني من الليل. قال له تمام. سيدنا عمار ابن ياسر نام وقام سيدنا الانصاري - [00:10:20](#)

يحرس الجيش. الجيش بقى في ظهره وهو واقف كده عمال يراقب. الله اكبر. واستفتح سورة الكهف وبدأ يقرأ السورة فجاء المشرك فلما رآه علم انه ربيعة القوم. الربيعه يعني الحارس - [00:10:40](#)

نزع سهما من كنانته فضربه به فوقع في صدره. فانتزع السهم فلقاه واكمل قراءته. شد السهم الثاني وضربه به. فانت فزعوا فلقاه. فلما ضربوا التالت تأوه. اه. يوقد عمار ابن ياسر. فلما قام عمار ابن ياسر رآه المشرك - [00:11:00](#)

قال بس ده مش لوحده فهرب المشرك. الصحابي الانصاري بيعمل ايه؟ لسه مكمل صلاته. وكمل صلاته حتى اذا من الصلاة السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. سيدنا عمار ابن ياسر شاف ثلاث اسهم وفيه اثر للدماء في صدر الراجل. قال له - [00:11:20](#)

هذا لم توقظني منذ اول سهم ضربت به فقال له كنت في صورة احبها ولم ارد ان اقطعها ولولا اني خشيت ان اضيع ثغرا وضعني عليه رسول الله ما ايقظتك. كنت هفضل مكمل - [00:11:40](#)

ايه ده! طب انتم ماشيين طول النهار بالليل رايح لأ اقوم بقى اقرأ القرآن. احياي الليل بتاعي بالقرآن. نسمع القرآن انا في صورة بحبها انا مش عايز اقطعها. ايه ده! ايه الجمال ده! ايوة هو ده ارتباطهم بالقرآن. عايز تبقى معهم يوم القيامة في - [00:12:00](#)

لما عايز ربنا يرضى عنك. عايز ربنا يشهد لك بالايمان بكامل الحق. حاول بقدر المستطاع ان كل يوم بالليل يبقى لك ورد قرآني من النهاردة من دلوقت نعاهد ربنا كلنا. عهد بينا وبين ربنا سبحانه وتعالى ان كل ليلة لازم اقرأ فيها قرآن ولو - [00:12:20](#)

سطر واحد بس ما تخليش ليلة تعدي عليك الا وانت بتاخذ جزء من كتاب ربنا سبحانه وتعالى تحيي به ليلك. عملت كده تدخل في قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:40](#)

السبع المثاني قالوا السبع المثاني الفاتحة الفاتحة بسم الله من ضمن تمام اغلبكم ما ما بيقولش بسم الله الرحمن الرحيم. للكرامة. للقراءة. طيب حاضر. عم متولي بيقول ربنا سبحانه وتعالى يقول ولقد اتيناك - [00:13:00](#)

فسبعا من المثاني والقرآن العظيم. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث السبع المثاني هي فاتحة الكتاب. طب بسم الله الرحمن الرحيم. اية من السبع المثاني. وانتم ما بتقواهاش. فانتم كده مخالفين للقرآن. طيب صل على النبي يا عم متولي - [00:13:30](#)

اما الايمان اللي بيسر بها اما الامام بيقراً الفاتحة ولا لأ؟ لأ احنا بنقرأ البسملة. احنا بنقرأها لان احنا معتقدين ان هي اية من فاتحة الكتاب. فخلينا من البداية نتفق هي اية ولا مش اية؟ اه احنا متفقين ان هي اية - [00:13:50](#)

ومتفقين ان هي جزء من الفتح. متفقين على ده؟ طيب. الجزئية الثانية طب طالما هي اية وجزئية من الفاتحة؟ انتم ما بتقرؤوهاش ليه ننتقل للجزئية الثانية نقول لأ احنا بنقرأها ولكن بنقرأها في السر. اשמعنى يعني؟ لان ثبت في الصحيحين عند البخاري ومسلم. من حديث انس - [00:14:10](#)

الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فكانوا يسرون بيسم الله الرحمن الرحيم لا يجهرون بها. فاحنا مؤمنين ان هي جزء من الفاتحة - [00:14:30](#)

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤمنين ان هي لازم تتقرأ في الصلاة ولكن بنقرأها ازاي؟ بنقرأها في السر زي ما سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قرأها - [00:14:50](#)

في السر. طيب وده قول الحنابلة طبعاً وقول للمالكية وقول للحنفية. طب لو جهرنا بها ما عندناش مشكلة خالص. ما عندناش مشكلة خالص. سيدنا الامام الشافعي كان يرى ان الفاتحة لابد ان انا اجهر بيسم الله الرحمن الرحيم. ما عندناش اي مشكلة خالص. اللي بيعمل ده كده صواب واللي بيعمل كده صواب - [00:15:00](#)

ولكن الاكثر في اتباع السنة ان هي تكون في السر ما تكونش في الجار. وصلت؟ ربنا يبارك فيك يا رب هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:15:20](#)